الاحتلال يعدم

وبدأت بالاعتداء بالضرب المبرح على شقيق الشهيد حماد دون توقف. وعندما حاول الشهيد عبد الحليم الدفاع عن عائلته وشقيقه، أطلقوا النار عليه بشكل مباشر واحتجزوا جثمانه، واعتقلوا شقيقه ووالده الذي أفرج عنه لاحقا.

يشار إلى أن الشهيد أب لطفلة تبلغ من العمر عاما ونصف العام، وهو شقيق الشهيد محمد حماد الذي استشهد عام 2021، ولا يزال جثمانه محتجزا.

وقال نادي الأسير إن جريمة الإعدام التي نفذتها قوات الاحتلال بحق الشاب عبد الحليم، تشكل جزءا من مسار طويل لسياسة تاريخية لم يتوقف الاحتلال عن ممارستها على مدار عقود، وقد بلغت ذروتها في خضم جريمة الإبادة الجماعية في غزة، إلى جانب عمليات الإعدام الميداني في الضفة التي شهدت تصاعدا منذ ما قبل الإبادة.

وأضاف النادي في بيان أن الاحتلال واصل هذا النهج حتى تحول الإعدام الميداني إلى إحدى أبرز أدوات جريمة الإبادة الممتدة والمتواصلة. وأكد، أن جريمة إعدام الشاب حماد تشكل دليلا إضافيا على نهج الاحتلال في ممارسة جرائم الإعدام «خارج إطار القانون»، وأنه يسعى اليوم إلى فرض مسار لعمليات الإعدام من خلال سن قوانين وتشريعات مثل ما يسمى قانون إعدام الأسرى الفلسطينيين، الذي جاء نتيجة لمسار طويل من عمليات الإعدام «خارج إطار القانون».

وشدد نادي الأسير مجددا على أن إسرائيل تواصل نهجها الإبادي بحق شعبنا دون حساب أو مساءلة، في ظل حالة التواطؤ الدولية المستمرة والداعمة للإبادة، مجددا نداءه الدائم لكل الشعوب الحرة لرفع صوت الفلسطينيين ومحاسبة الاحتلال على جرائمه ووقف سياسة الإفلات من العقاب التي شكلت الأساس لمستوى التوحش الذي تمارسه منظومة الاحتلال الإسرائيلي على مدار عقود طويلة.

واستشهد أمس الفتى ابراهيم عبد الفتاح الخياط (15 عاما) من مدينة الخليل، عقب إصابته بعيار ناري مباشر في منطقة الصدر، وذلك أثناء اقتحام قوات الاحتلال منطقة الحاووز الأول ودهم مقر الجمعية الخيرية الإسلامية (المدرسة الشرعية) في المنطقة.

وذكرت مصادر محلية أن الفتى الخياط تعرض لإطلاق النار من قبل جنود الاحتلال أثناء تنفيذها اقتحاما لمنطقة الحاووز وسط مدينة الخليل، تخللته عمليات إطلاق نار وتنكيل بالمواطنين، أصيب إثرها شاب آخر نقل لمستشفيات المدينة.

وفرضت قوات الاحتلال طوقا على المنطقة، حيث أجبرت أصحاب محلات تجارية على إغلاق محالهم، ومنعت حركة السيارات على الشارع العام في ذات المنطقة، وقيدت حركة المواطنين، وشرعت بأعمال تنكيل بالمواطنين.

واستولت قوات الاحتلال على منزل في جبل جوهر بالمنطقة الجنوبية من الخليل، وحولته الى ثكنة عسكرية، بعد أن أحضرت أثاثا إليه، ورفعت عليه علم الاحتلال. كما أصيب شاب بالرصاص الحي في ساقه واعتقل آخر، بمواجهات في مخيم العروب شمال الخليل.

وأصيب مواطنان، بجروح ورضوض، واحتجز آخرون بينهم فتاة، جراء اعتداء مستوطنين وقوات الاحتلال على المواطنين، في مسافر يطا جنوب الخليل.

وذكر الناشط أسامة مخامرة لـ»وفا»، أن عددا من المستوطنين المسلحين اقتحموا بحماية قوات الاحتلال، خربة مغاير العبيد في مسافر يطا، وداهموا منازل الأهالي، وحاولوا سرقة أغنامهم، إلا أن المواطنين تصدوا لهم. وأضاف أن جيش الاحتلال اعتدى على الأهالي، ونكل بهم، ما أدى الى إصابة شاب ومسن بجروح ورضوض، كما جرى احتجاز عدد من الأهالي بينهم فتاة.

وشنت قوات الاحتلال حملة اعتقالات واسعة في الضفة طالت ما لا يقل عن 30 مواطنا بينهم ثلاثة أشقاء ونجل أحدهم في كفر قدوم شرق قلقيلية، وهدمت مسكنا وبئر مياه شرق يطا جنوب الخليل، وأخطرت بهدم منازل في حي راس العامود ببلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى المبارك، وأغلقت كافة مداخل بلدة تقوع جنوب شرق بيت لحم.

وقالت منظمة البيدر الحقوقية، إن راهبة مسيحية أصيبت جراء اعتداء نفذه مستوطن في القدس المحتلة. وأوضحت أن الاعتداء وقع في إحدى مناطق المدينة، ما أدى إلى إصابة الراهبة ووقوع حالة من التوتر في المكان.

واقتلع مستوطنون أكثر من 200 شجرة زيتون ولوز مثمرة في بلدة الظاهرية جنوب الخليل، ونصبوا بوابة حديدية على شارع وادي القلط في منطقة المرشحات غرب مدينة أريحا، على بعد نحو 300 متر من مساكن المواطنين.

بحزنٍ وصمتٍ

وأشارت إلى أن إجمالي الشهداء منذ وقف إطلاق النار في 11 تشرين الأول/ أكتوبر الماضي ارتفع إلى 823 شهيدا، وإجمالي الإصابات إلى 2,308، في حين جرى انتشال 763 جثمانا من تحت الأنقاض.

وبينت المصادر أنه لا يزال عدد من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات، في ظل عجز طواقم الإسعاف والإنقاذ عن الوصول إليهم حتى هذه اللحظة.

مصطفى يدعو

بسبب سياسات الاحتلال، واستمرار احتجاز عائدات الضرائب الفلسطينية منذ ما يقارب العام، بهدف تقويض عمل المؤسسات الوطنية الفلسطينية، داعيا في هذا السياق الاتحاد الأوروبي لمزيد من الدعم السياسي والمالي لتعزيز صمود شعبنا، ووقف كافة الإجراءات الإسرائيلية بما فيها الإفراج عن الأموال الفلسطينية المحتجزة.

ووضع مصطفى المبعوث الأوروبي في صورة جهود الحكومة المتواصلة في تنفيذ خطتها الإصلاحية الشاملة التي أنجز منها أكثر من 70٪.

من جانبه أكد المبعوث الخاص للاتحاد الأوروبي رفضه للإجراءات الإسرائيلية واعتداءات المستوطنين في الضفة، ودعم كافة الجهود لدفع عملية السلام في الشرق الأوسط باتجاه تنفيذ حل الدولتين.

ترامب يدعو

مضيق هرمز مقابل رفع الحصار الذي فرضته واشنطن على موانئ الجمهورية الإسلامية.

وقالت صحيفة وول ستريت جورنال إن ترامب أبلغ إدارته بالاستعداد لحصار طويل لموانئ إيران، بهدف دفعها للتخلي عن برنامجها النووي، انطلاقا من اعتقاده أن طهران «لا تفاوض بحسن نية»، ويأمل في إلزامها بتعليق تخصيب اليورانيوم لمدة 20 عاما والقبول بقيود صارمة بعد تلك المرحلة.

وفي ظل عدم تحقيق اختراق في المباحثات التي تجري منذ أوائل نيسان/أبريل بوساطة باكستان، كتب ترامب على منصته «تروث سوشال» إن «إيران عاجزة عن ترتيب أمورها.. من الأفضل لهم أن يعقلوا قريبا».

وأرفق المنشور بصورة مركبة له وهو يحمل بندقية وخلفه انفجارات، مع عبارة مفادها أنه لن يكون «لطيفا» بعد اليوم.

وأغلقت إيران عمليا المضيق الحيوي لإمدادات النفط والغاز الطبيعي المسال عالميا، منذ بدء الهجوم الأميركي الإسرائيلي عليها في 28 شباط/ فبراير. وبات مستقبل الملاحة في هذه المنطقة نقطة تجاذب رئيسة، مع فرض واشنطن بدورها حصارا على الموانئ الإيرانية.

وفي ظل الحصار وعدم اتضاح الأفق بشأن مستقبل النزاع، تراجع سعر صرف الريال الإيراني أمس إلى أدنى مستوياته التاريخية أمام الدولار الأميركي.

وتحدث إيرانيون في طهران الى صحفيي وكالة فرانس برس في باريس، عن شعور بالاحباط في ظل الظروف الراهنة، التي تضاف إلى تداعيات الأزمة الاقتصادية والعقوبات الدولية التي كانت إيران تعانيها حتى قبل الحرب.

«لا ثقة»

وكان ترامب اعتبر الثلاثاء أثناء مأدبة عشاء على شرف العاهل البريطاني تشارلز الثالث أن إيران «هزمت عسكريا»، مشددا على عدم السماح لها «بامتلاك سلاح نووي».

وفي طهران، قال المتحدث العسكري الإيراني أمير أكرمي: «نحن لا نعتبر أن الحرب انتهت»، مشددا على أن طهران «لا تثق بأميركا».

وقال: «لدينا أوراق كثيرة لم نستخدمها بعد.. أدوات وأساليب قتال جديدة مستندة إلى خبرات الحربين السابقتين، ستتيح لنا بالتأكيد الرد على العدو بشكل حاسم»، في حال استؤنف القتال.

وفي ظل المراوحة القائمة، أفادت وكالة فارس بأن المقترح الإيراني الأخير الذي نقلته إسلام آباد إلى الأميركيين لدراسته، حدد خطوطا حمر تشمل الملف النووي ومضيق هرمز.

وقف النار قبل التفاوض

إزاء ذلك، يواجه الرئيس الأميركي ضغوطا داخلية لإيجاد مخرج من الحرب، خصوصا في ظل ارتفاع أسعار النفط والسلع، واقتراب انتخابات التجديد النصفي في تشرين الثاني/نوفمبر، في حين لا تزال استطلاعات الرأي تظهر عدم تأييد الأميركيين للحرب.

وارتفع سعر برميل خام برنت أمس إلى أكثر من 119 دولارا في أعلى مستوى منذ أوائل العام 2022، ما يزيد من شدة التبعات الاقتصادية للحرب في الشرق الأوسط.

وبحلول الساعة (17,15 بتوقيت غرينتش) ارتفعت عقود برنت الآجلة بنسبة 7,6٪ لتصل إلى 119,69 دولارا، وهو أعلى مستوى منذ الأيام الأولى للحرب في أوكرانيا عام 2022.

لبنان

وعلى الجبهة اللبنانية، قال الرئيس جوزاف عون أمس إن على إسرائيل تنفيذ وقف إطلاق النار مع حزب اللّه «بشكل كامل» قبل بدء المفاوضات المباشرة.

ونقل بيان للرئاسة عن عون قوله: «على إسرائيل أن تدرك بشكل نهائي ان الطريق الوحيد للأمن هو عبر المفاوضات، لكن عليها أولا تنفيذ وقف اطلاق النار بشكل كامل للانتقال بعدها الى المفاوضات»، مضيفا «لا يجوز ان تستمر الاعتداءات الإسرائيلية على حالها بعد اعلان وقف اطلاق النار».

وتابع «نحن الآن بانتظار تحديد موعد من قبل الولايات المتحدة لبدء المفاوضات» المباشرة مع اسرائيل، بعدما أجرى البلدان برعاية أميركية، لقاءين على مستوى السفراء في واشنطن.

وأعلن الجيش اللبناني «استشهاد عسكري وشقيقه جراء غارة إسرائيلية معادية استهدفتهما في بلدة خربة سلم» أثناء انتقالهما على متن دراجة نارية.

وتوعد رئيس أركان جيش الاحتلال إيال زامير باستهداف مواقع لحزب اللّه شمال نهر الليطاني وخارج ما يعرف بـ»الخط الأصفر»، خلال تفقد مناطق تحتلها قواته في جنوب لبنان.

وقال زامير، وفق بيان عسكري صدر عقب تفقده قوات منتشرة داخل «المنطقة الأمنية» التي تقيمها إسرائيل في جنوب لبنان، إن «أي تهديد، في أي مكان، ضد مجتمعاتنا أو قواتنا، بما في ذلك ما بعد الخط الأصفر وشمال الليطاني، سيقضى عليه».

وأضاف أن الجيش حقق الأهداف التي حددتها الحكومة في لبنان، وقد يطلب منه الاحتفاظ ببعض مواقعه في المستقبل. وتابع «في لبنان، تتمثل المهمة التي أوكلتها إلينا القيادة السياسية في الحفاظ على الخط الفاصل الذي يمنع إطلاق النار المباشر على السكان. لقد أنجزنا ذلك.. ومن المحتمل أن يطلب منا البقاء».

واعتبر زامير أن النجاحات العسكرية «وفرت الظروف التشغيلية للعمليات التي يقودها المستوى السياسي الآن»، في إشارة إلى المفاوضات بين إسرائيل والسلطات اللبنانية بوساطة أميركية.

وأعلنت إسرائيل أمس أنها قصفت «حوالي 20 مركز قيادة ومنشأة عسكرية يستخدمها حزب اللّه» في جنوب لبنان.

الشيخ يبحث

بين فلسطين وسوريا، بما يخدم مصالح الشعبين الشقيقين.

وأكد الشيخ للرئيس الشرع، الموقف الفلسطيني الثابت في دعم وحدة الأرض السورية، ووضعه في آخر المستجدات في قطاع غزة والضفة الغربية بما فيها القدس.

وحضر اللقاء من الجانب الفلسطيني: رئيس المجلس الوطني روحي فتوح، وعضو اللجنة المركزية سمير الرفاعي، ورئيس جهاز المخابرات ماجد فرج، والمستشار وائل لافي، وعن الجانب السوري وزير الخارجية أسعد الشيباني.

قباطية: اقتحام

وتفتيشها طالت العديد من المواطنين، بينهم 6 على الأقل، كانوا أعضاء في قوائم انتخابية أو ناطقين باسمها.

وأشار إلى أن تخريب المنازل كان كبيرا، وشمل تفجير مداخل البيوت، والعبث بمحتوياتها، وتمزيق مقاعد جلوس، وتحطيم مقتنياتها.

وأوضح نزال أن من بين البيوت المقتحمة منزل الدكتورة سناء زكارنة، وهي أم لأسير محرر عانق الحرية قبل أسبوعين.

وأوقف الاحتلال قرابة 50 مواطنا، استجوبهم ميدانيا، وأطلق سراحهم بعد عدة ساعات، ووزع منشورات تحذر المواطنين من مقاومة الاحتلال.

واستغرب المواطنون من استهداف منازل المرشحين في الانتخابات البلدية، وأفاد أحدهم بأن الاحتلال سرق نقودا من منزله خلال اقتحامه، ورفض الضابط إعادتها.

واستمر الاقتحام حتى الثامنة من صباح أمس الأربعاء، وتعطلت الدراسة الخاصة ورياض الأطفال، بينما كانت المدارس الحكومية في إجازة.

وأكد محمد كميل، الذي يعمل مديرا للغرفة التجارية، أن جنود الاحتلال عاثوا في منزله وخربوا محتوياته.

وأضاف لـ»الحياة الجديدة» بأن جنود الاحتلال اقتادوا نحو 50 شابا للتحقيق الميداني في صالة أفراح، وأطلقوا سراحهم بعد ذلك.

الاحتلال يقر

في مستوطنة «مسواه».

وتأتي هذه الخطط ضمن إجراءات أخرى اتخذت في الفترة الأخيرة لتعزيز الاستيطان في الضفة المحتلة والأغوار، وتدعي الجهات الاسرائيلية المعنية أن الهدف من ذلك هو «تعزيز الوجود المدني والأمني في شمال الضفة وغور الأردن».

ورحب وزير المالية الإسرائيلي المتطرف بتسلئيل سموتريتش «بالمصادقة على المخطط الهيكلي لمستوطنة (صانور)».

وقال رئيس المجلس الوطني روحي فتوح: إن «مصادقة ما يسمى مجلس التخطيط الأعلى في حكومة اليمين على مخطط استعماري لبناء 126 وحدة استعمارية بهدف شرعنة مستوطنة (صانور)، تمثل تصعيدا خطيرا وانتهاكا صارخا للقانون الدولي ولقرارات الشرعية الدولية.

وأكد فتوح، في أن هذه السياسات الاستعمارية تندرج في إطار جرائم الحرب، وتشكل جزءا من مخطط ممنهج للتطهير العرقي والضم الفعلي للأراضي الفلسطينية، في محاولة واضحة لفرض وقائع على الأرض تهدف إلى تقويض فرص إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

وحذر من أن ما يجري في الضفة هو عملية عزل البلدات والمدن بخطة مدروسة إلى كنتونات معزولة، بالتوازي مع استهداف السلطة الوطنية الفلسطينية وحصارها وإضعاف مواردها المالية، تمهيدا لإنهائها بما يخدم أجندة التوسع الاستعماري.

ودعا، المجتمع الدولي إلى تحمل مسؤولياته القانونية والأخلاقية والتحرك العاجل لوقف هذه الانتهاكات حفاظا على ما تبقى من فرص تحقيق السلام العادل.

من جانبها، أدانت وزارة الخارجية والمغتربين إقدام سلطات الاحتلال على المصادقة على بناء 126 وحدة استيطانية جديدة في مستوطنة «صانور»، بما يعكس إصرار الحكومة الإسرائيلية الحالية على تكريس الاستيطان وتوسيعه بشكل ممنهج في الأرض الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس الشرقية.

وشددت على أن إسرائيل، القوة القائمة بالاحتلال، لا تمتلك أي سيادة على الأرض الفلسطينية المحتلة، وأن جميع الأنشطة الاستيطانية، بما فيها إعادة إحياء البؤر الاستيطانية غير القانونية المقامة على أراضي المواطنين الفلسطينيين وسرقة الأراضي وتوسيع المستوطنات، تعد غير قانونية وباطلة ولاغية ولا تنشئ أي أثر قانوني وفقا للقانون الدولي والشرعية الدولية، وتشكل انتهاكا صارخا للقانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة.

وأكدت أن استمرار الحكومة الإسرائيلية في التوسع الاستيطاني ينسف بشكل متعمد أي فرصة لتحقيق السلام، ويهدف إلى تهجير الشعب الفلسطيني وتعميق نظام الفصل العنصري الاستعماري القائم، ويعكس تحديا سافرا لإرادة المجتمع الدولي والقانون الدولي الإنساني.

ودعت المجتمع الدولي، بما في ذلك مجلس الأمن الدولي، والأطراف السامية المتعاقدة على اتفاقيات جنيف، إلى تحمل مسؤولياتها القانونية والأخلاقية، واتخاذ إجراءات عاجلة وملزمة لوقف الاستيطان الإسرائيلي بما في ذلك فرض عقوبات وربط علاقات الدول بالتزام دولة الاحتلال بالقانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية، وإلزام إسرائيل، القوة القائمة بالاحتلال، بوقف جرائمها المستمرة، وتوفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني.

وأكدت «الخارجية» مجددا أن جميع الإجراءات الاستيطانية الإسرائيلية في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها الضفة الغربية والقدس الشرقية، مرفوضة ومدانة، ولن تنشئ أي حق قانوني، وأن هذه الأرض ستبقى أرضا فلسطينية محتلة حتى إنهاء الاحتلال وتجسيد الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية.

وزير خارجية

كما شدد الوزير السلوفاكي على أن السبيل الأمثل يتمثل في استئناف المفاوضات والالتزام بحل الدولتين، بما يفضي إلى إقامة دولة فلسطين المستقلة على حدود عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية.

جاء ذلك خلال لقاء الوزير مع سفير دولة فلسطين لدى ماليزيا، جهاد القدرة، على هامش افتتاح معرض «أصداء الحكمة الإسلامية»، الذي أقيم في متحف الفنون الإسلامية بماليزيا بالعاصمة كوالالمبور، وذلك بمشاركة رسمية ودبلوماسية رفيعة المستوى.

وجاء تنظيم المعرض بدعوة من سفير جمهورية سلوفاكيا لدى ماليزيا، بيتر سبيشياك، تزامنا مع الزيارة الرسمية لوزير الخارجية والشؤون الأوروبية في جمهورية سلوفاكيا، في إطار تعزيز التعاون الثقافي وإبراز التراث الإنساني المشترك.

ويقدم معرض «أصداء الحكمة الإسلامية» لمحة متميزة عن مجموعة «باشاجيتش» للمخطوطات الإسلامية المدرجة ضمن سجل ذاكرة العالم التابع لليونسكو، حيث يسلط الضوء على الإرث الفكري والعلمي للحضارة الإسلامية من خلال مجموعة نادرة من المخطوطات.

«الخارجية» ترحب

التقرير من تأكيد أن تمويل الاتحاد الأوروبي عبر آلية PEGASE يقتصر على بنود واضحة وقابلة للتتبع، بما يشمل رواتب الموظفين والمخصصات الاجتماعية والمستحقات الصحية، ضمن حزمة الدعم الطارئ لعام 2024، والبرنامج متعدد السنوات للتعافي والصمود الفلسطيني (2027-2025)، بما يعزز الشفافية والمساءلة.

كما رحبت بإشادة التقرير بالتقدم المحرز في مسار الإصلاح التعليمي، والتعاون المستمر مع المفوضية الأوروبية، بما يعكس التزاما فلسطينيا جادا بتطوير النظام التعليمي بما يتماشى مع معايير اليونسكو.

وفيما يتعلق بملف الأونروا، أكدت الخارجية أهمية ما أورده التقرير من تثمين لاستجابة الأمم المتحدة والإجراءات المتخذة، مشددة على الدور الحيوي الذي تضطلع به الوكالة في تقديم الخدمات الأساسية لملايين اللاجئين الفلسطينيين، وضرورة استمرار دعمها وضمان تمويلها بشكل مستدام، بعيدا عن أية محاولات للتسييس أو الاستهداف.

ودعت الخارجية الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي ومؤسساته المختلفة، إلى البناء على هذا الموقف المتوازن، وتعزيز الشراكة مع دولة فلسطين، ودعم جهودها في مواجهة الحصار الإسرائيلي وقرصنة الأموال الفلسطينية ومسار التنمية، بما يسهم في تحقيق الاستقرار ويخدم فرص السلام العادل والشامل وفقاً لقرارات الشرعية الدولية.

رئيس الاتحاد

اجتماع الجمعية العمومية السادسة والثلاثين في الاتحاد الآسيوي لكرة القدم 2026 الذي عقد في مدينة فانكوفر الكندية بحضور رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم جياني إنفانتينو، ورؤساء الاتحادات القارية، ورؤساء وممثلي الاتحادات الوطنية الآسيوية والمسؤولين في الاتحاد الآسيوي.

وقال الشيخ سلمان: «يجب أن لا ننسى نضال الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم في ممارسة حقه في تنظيم بطولاته على أرضه، وهذا الحق مكفول وفق لوائح وأنظمة الاتحاد الدولي لكرة القدم، ونحن حريصون على تقديم الدعم الكامل للاتحاد الفلسطيني في هذا الشأن بما يسهم في إنجاح خططه وبرامجه المستقبلية».

الحياة الجديدة
صحيفة يومية سياسية
أسسها نبيل عمرو وحافظ البرغوثي سنة 1995م

رئيس التحرير
محمود أبو الهيجاء

جميع الآراء الواردة في المقالات المنشورة على الصفحة الأخيرة تعبّر عن رأي كتابها ولا تعبّر بالضرورة عن رأي الصحيفة

البريد الالكتروني والانترنت
alhaya-news95@alhaya.ps
www.alhaya.ps

العنوان:
البيرة - شارع النور، بجانب المدرسة الشرعية
هاتف: 2407252 / 2407251
فاكس: 2407250
ص.ب: 1882 / رام اللّه
ص.ب: 4440 / البيرة

الطباعة: مؤسسة دار الحياة للصحافة والطباعة والنشر